

فلسطين

قضية الثورة العربية

انا بالاجمال غير متشائم^(١) وهذا لايعني اننا لن نمر بفترة قاسية ولكن الارجح ان هذه الفترة لن تكون طويلة، أبنى تفاؤلي على ان القوة العربية التي كشفت عنها حرب تشرين هي قوة حقيقية عميقة وليست وهماً، وكان يمكن ان تنفجر اكثر وتطول ولكنهم تأمروا عليها ووقفوها عند حد .

وهذه الحلول التي يطرحونها حلول مصطنعة والجماهير العربية يوماً بعد يوم تكتشف الخدعة ولكن هناك اشياء لا بد من بعض الوقت حتى تتوفر. في مصر، في سوريا، هناك فراغ في التنظيم الشعبي والقيادات الشعبية نتيجة سنين طويلة من الحكم الدكتاتوري الذي لم يفسح مجالاً للتنظيم الثوري . . ولكن يجب ان يكون لدينا يقين باننا عندما نجتمع مثل هذا الاجتماع فان ما يدور بيننا يدور في كل حلقة يجتمع فيها عدد من المواطنين الواعين في مصر وسوريا والاقطار الاخرى لاسيما ان درجة الكبت الذي كان يسيطر قد خفّت نسبياً.

في تقديري لقد بدأ أحرار الفكر والمناضلون في توعية الجماهير وإعدادها للنضال، في هذه الاقطار.

القضية الفلسطينية هي قضية الثورة العربية ولذلك فاني اتكلم عن مصر وسوريا وبقية الاقطار لان كل تقدم ثوري، كل تقدم في التنظيم الشعبي النضالي يصب في الثورة الفلسطينية ويساعدها.

(١) من حديث مع اعضاء اللجنة السياسية للثورة الفلسطينية في العراق ورؤساء الاتحادات الشعبية في ٢٢ / ٦ / ١٩٧٤ .

الظرف او المرحلة القادمة سوف تثبت بشكل واقعي ملموس اكثر من الماضي ان القضية الفلسطينية هي فعلاً قضية الامة العربية كلها، وهذا التصدي الذي سوف تواجه به المؤامرة الاستعمارية في سوريا والاردن وكل مكان سوف يوصل الى حمل السلاح لتحرير فلسطين، والخوف من ان ينتزعوا البنادق من الفلسطينيين والمقاومة الفلسطينية هو خوف وارد ومشروع، يجب ان نحذر من ذلك.. ولكن بوعينا واستشرافنا للمستقبل يجب ان نعرف ونعمل على ان تكون فلسطين في كل قطر عربي وان تحمل الجماهير العربية البنادق من اجل فلسطين.

المطلوب هو الصمود والتفاؤل، واقول ايضاً ان الحرب الاخيرة دلت على مستوى جديد يمكن ان يوصف بالنضج او تقدم نحو النضج خطوات، الثورة لاتساوم ولا تتساهل ولكن بعد ان لمست هذه القوة الجديدة التي هي ليست وهمية يجب ان يكون تصرفها خالياً من التزمت ومن ردود الفعل، وان تكون واثقة من المستقبل ومن النصر العربي ومن الوعي العربي لان هذا الوعي في تقدم وفي نضج مستمرين، وان تكون تصرفاتها معبرة عن هذه الثقة بالنفس وبالمستقبل.

٢٢ حزيران ١٩٧٤